

دخول الإمارات عصر «الميتافيرس» يرفع الطلب على البيانات



«دبي: «الخليج»

تهدف استراتيجية دبي لـ «الميتافيرس» إلى ترسيخ مكانة دبي ضمن أفضل 10 مدن في هذا المجال، ومضاعفة عدد شركات «بلوك تشين» 5 أضعاف قياساً بالعدد الحالي، وتعزيز النجاح الذي حققته دبي باستقطاب 1000 شركة ودعم 40 ألف وظيفة افتراضية تسهم في الازدهار الاقتصادي بحلول عام 2030. ووفقاً لـ «البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات»، تمثل البيانات والشبكة والحوسبة السحابية الركائز التكنولوجية التي تركز على بيانات العالم الواقعي التي يتم الحصول عليها والتحقق من صحتها وتخزينها ومعالجتها وإدارتها

تشمل تلك الركائز أيضاً النشر الكامل لشبكات الجيل الخامس لتمكين إدارة البيانات المعروفة بـ «حوسبة الحافة» لقرب مراكز تخزينها وإدارتها من المؤسسات والشركات، وتوفر موارد أنظمة الكمبيوتر عند الطلب، فيما تتيح «حوسبة الحافة» جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها محلياً عبر الأجهزة الذكية والشبكات المحلية بدلاً من السحابة

قدرات غير مسبوقه

ويؤكد الخبراء أن عالم «الميتافيرس» سيضاعف الطلب عدة مرات على حلول تخزين وإدارة البيانات؛ بهدف توظيفها في إنشاء تجارب استخدام فعليه للمؤسسات والشركات خلال الفترة المقبلة، في وقت باتت البيانات بحاجة إلى قدرات غير مسبوقه للتعامل معها وحمايتها في ذات الوقت من الاختراقات المعلوماتية والسيبرانية.

وهما التقنيتان (AR) والمعزز (VR) يتوقع أن يصل الإنفاق العالمي على الواقع الافتراضي «Gartner» ووفقاً لشركة الأساسيتان للميتافيرس، إلى 72.8 مليار دولار عام 2024.

تبنى ممارسات قوية

وقال طارق الحسيني، المدير الأول لقسم المبيعات في شركة «ويسترن ديجيتال»: «تستعد دولة الإمارات لتصبح مركزاً للبيانات ما يتطلب تبني ممارسات أمنية قوية للمحافظة على أمن المعلومات، وهنا ستلعب البنية التحتية للبيانات دوراً مهماً في الدولة».

وأضاف، وبسبب نموها الرقمي الاستثنائي وزيادة مشاركة المعلومات ومع توقع نمو سعة التخزين الإجمالية بشكل كبير، تحتاج الصناعة إلى المزيد من سعة التخزين وتقنيات تخزين أكثر كفاءة وحلول ذات أداء أعلى للتعامل مع «المزيد من البيانات أكثر من أي وقت مضى، لا سيما مع دخول دولة الإمارات إلى عالم «الميتافيرس»».

وأوضح الحسيني، مع نمو التحديات التي تواجه مراكز البيانات، ستزداد الفرص والحلول التي تمكن تقنية المعلومات من تقديم خدمات جديدة، واستخراج رؤى البيانات، وفي الوقت الذي يزداد فيه الطلب على حجم التخزين، تقع مراكز البيانات تحت ضغط مستمر لتقديم سعة وسرعة أكبر ونتائج أفضل مع استمرار انخفاض التكاليف

وتابع: مع ظهور «الميتافيرس» لبناء عالم افتراضي بالكامل، سنشهد فرصاً لا حصر لها؛ حيث يتوقع أن تغير مشهد العديد من القطاعات الحكومية والمالية والتجارة الإلكترونية

وقال: سيزداد الطلب مع هذا التحول إلى العالم الافتراضي على حلول تخزين البيانات لا سيما الحساسية منها وعلى الرغم من أن «الميتافيرس» في المرحلة الأولية، لكنه يزداد توسعاً يوماً بعد يوم؛ لذلك يتعين على المؤسسات والشركات الاستعداد للنمو الهائل المتوقع ومن الطبيعي أن نشهد مع التوسع المستمر ازدياد متطلبات التخزين، مما يحتم على الشركات المصنعة لوحات التخزين الاستمرار بتقديم حلول التخزين القوية وعالية الأداء ذات السعات الكبيرة التي بإمكانها أن تدعم هذا العالم الرقمي الجديد

ويتعين تخزين «الميتافيرس» بذاته في مكان ما، سواء كان مُخدماً أو موقعاً مركزياً أو لا مركزياً، وستكون البيانات المطلوبة لإنشاء وتغيير العوالم الافتراضية المتعددة ضمن بيئات واسعة وتفصيل معقدة يمكن للمستخدمين التفاعل معها هائلة جداً. كما سيتعين أخذ مجموعات البيانات التي يتم جمعها من قبل الشركات الفردية بالاعتبار

دائرة اهتمام خبراء الخصوصية

قال فلاديسلاف توشكانوف، خبير الخصوصية في شركة «كاسبرسكي»: إن العالم قد شهد خلال 2022 تحوّل سوق البيانات العالمية، ولا يمكن إنكار أن موضوعات مثل «الميتافيرس» والذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلات ستظلّ حاضرة

في دائرة اهتمام خبراء الخصوصية خلال 2023. وأضاف: مع ظهور المزيد من المخاوف حول خصوصية الميٹافيرس، تكفي كمية البيانات التي يولدها الأفراد فقط عن طريق إجراء المدفوعات الرقمية وحمل الهاتف المحمول على مدار اليوم للوصول إلى استنتاجات حساسة.

وتابع: من شأن الأجهزة المنزلية الذكية والمدن الذكية التي تنشر كاميرات المراقبة في جميع نواحيها، والسيارات المجهزة بكاميرات متعددة، والاعتماد المتزايد على إنترنت الأشياء، إضافة إلى الرقمنة المستمرة للخدمات، أن تجعل الخصوصية الشخصية، على الأقل في المدن، شيئاً من الماضي، وبينما يهدف «الميٹافيرس» إلى جلب التجارب الواقعية إلى عالم الإنترنت، فإن الخبراء يرون أن عالم الإنترنت بات أصلاً يستحوذ على المجال المادي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.